

# ١) شرح الصبابة في النحو

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان ان علم اللغة علم جليل القدر. وزير الفائدة لا يستغني عنه متفقه ولا حديثي ولا - [00:00:00](#)

طالبوا باي فن من فنون الشريعة. قال الزمخشري في صدر كتابه المفصل وذلك انهم لا يجدون علما من العلوم الاسلامية فقهها وكلامها وعلمي تفسيرها واخبارها الا وافتقاره الى العربية بين لا - [00:00:20](#)

ادفع ومكشوف لا يتقنع. ووجه هذا الافتقار البين المكشوف كما بينه ابن ابن يعيس في شرحه ان معاني هذه العلوم لا تعرف على الحقيقة الا لمعرفة الفاظها. والوصلة الى معرفة الفاظها معرفة علم العربية. وعلماء اصول الفقه ينصون في كلام - [00:00:40](#)

فيه معايا الاجتهاد على ان من شروط المجتهد ان يكون عنده قدر صالح من علوم العربية. يستعين به على فهم الكتاب والسنة بل يقول الشاطبي اذا فرضنا مبتدأ في فهم العربية فهو مبتدأ في فهم الشريعة. او متوسع - [00:01:10](#)

فهو متوسط في فهم الشريعة. يقول فاذا انتهى اذا درجة الغاية في العربية كان كذلك في الشرك وقد قال الجرمي رحمه الله انا منذ ثلاثين سنة افتي الناس في الفقه - [00:01:30](#)

من كتاب منذ ثلاثين سنة يفتي الناس في الفقه في الحلال والحرام من كتاب سيبويه وقد فسروا ذلك بانه كان صاحب حديث. وكتاب سيبويه يتعلم منه النظر والتفتيش فالعلم باللغة يعين على فهم النصوص. وعلى استنباط الاحكام منها استنباطا صحيحا. فلا يستغني عن علم العربية طالب - [00:01:50](#)

علم اصول الفقه ولا طالب علم الفقه بل ان ثمة مسائل فقهية من سبب الخلاف فيها اختلاف في الاعراب في الحديث زكاة الجنين زكاة امه من قرأه زكاة الجنين زكاة امه بالرفع - [00:02:20](#)

قال اذا الشاة مثلا فخرج الجنين من بطنها ميتا فهو حلال. لان زكاة امه زكاة له ومن قرأه بالنصب زكاة الجنين زكاة امه فهنا زكاة الثانية منصوبة من والتقدير زكاة الجنين كزكاة امه. فاذا خرج ميتا فهو حرام لا يؤكل. والسبب في هذا الخلاف بين الفقهاء - [00:02:40](#)

خلاف في ضمة وفتحة. وكذلك طالب علم الحديث لا يستغني عن علم اللغة. وقد قال الاصمعي رحمه الله اخوف ما اخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو ان يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار - [00:03:10](#)

النار قال لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن. فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه ولذا قال العراقي وليحذر اللحن والمصحف على حديثه بان يحرف فيدخل في قوله من كذب - [00:03:30](#)

تاب تحقني النحو على من طلب وفي الجامع لاخلق الراوي واداب السامع للخطيب البغدادي ترجم بقوله الترغيب في في تعلم النحو والعربية لاداء الحديث بالعبارة السوية. واخرج عن وكيع رحمه الله - [00:03:50](#)

انه قال اتيت الاعمش اسمع منه الحديث. وكنت ربما لحنت. فقال لي تركت ما هو اولى بك من الحديث. فقلت واي شيء اولى من الحديث؟ فقال النحو. قال وكيع فاملى علي الاعمش النحو. ثم املى علي الحديث. في اخبار اخرى كثيرة ذكرها الخطيب البغدادي في هذا الموضوع - [00:04:10](#)

وقد قال بعضهم في فضل تعلم العربية والنحو يمنع من لحن وقول منكر. فاللحن في سري مثل الجدي. اخوف ما اخاف. قال الاصمعي. والله ما الاركن مثل المصقعين؟ لو كان لحنك - [00:04:40](#)

من الذنوب لكان من كبائر الخطوب. قال بعض العلماء لو كان لحنك من الذنوب كان من الكبائر لو كان لحنك من الذنوب لكان من كبائر الخطوب وانظر هنا لجامع الخطيب كافيك ما فيه من الترغيب - [00:05:00](#)

وكذلك دارس علم الاعتقاد حاجته الى العربية بينة فالجهل بالعربية سبب وقوع كثير من البدع والانحراف طافات قال ابو عمرو ابن علاء اكثر من تزدق بالعراق بجهلهم بالعربية. وقال الحسن البصري - [00:05:20](#)

اهلكتهم العجمة. وحمزة الكناني في كتابه الحيدة لما رد على المنحرف بين ان سبب الضلال والجهل ثاني كلام العرب وعثمان بن سعيد الدارمي كان يرد على بشر المريسي فساد معتقده باللغة. وقال - [00:05:40](#)

اه في رده فان كنت لا تحسن العربية فسل من يحسنها ثم تكلم. وكذلك علم التفسير القرآن نزل بلسان عربي مبين. كيف يؤمن على تفسير القرآن؟ من لا من لا يؤمن - [00:06:00](#)

العربي ولذا قال الامام مالك لا اوتى برجل يفسر القرآن وهو لا يعرف العربية. الا جعلته نكالا لذا ينبغي ان لا تكون العربية اهون منظور اليه عند طالب العلم. ومعرفة هذا من مهمات فان بعض من يطلب - [00:06:20](#)

ان العربية يطلبه هو لا يعتقد اهميته بل يدرسه مسaire لاقرائه مثلا ومثل هذا لا ينتفع ما يدرس كيف ينتفع ينتفع به وهو يعتقد انه لا فائدة فيه. فينبغي ان لا تكون العربية اهون منظور اليه عند طالب العلم. ويمكن ان يلخص ما سبق بان ترد - [00:06:40](#)

ثمرة تعلم النحو الى شينين. الاول فهم الكتاب والسنة فهما صحيحا. والثاني صون اللسان عن خطأ في الكلام ثم ان علم النحو للديسان كالمح في الطعام وقد اخرج الخطيب البغدادي عن الشعبي انه - [00:07:00](#)

قال النحو في العلم كالمح في الطعام لا يستغنى عنه. ومن لطائف ما يحكى انه دخل رجل على ابن سيرين فقال يا امام اني رأيت في المنام اني اصنع طعاما واضع فيه ملحا. فقال له ابن سيرين انت طالب علم - [00:07:20](#)

وانت الان مشتغل بالنحو. وكان كذلك. وعلوم العربية كثيرة اهمها اربعة علوم هي الصرف والغريب اي مع المفردات. والنحو والبلاغة. ووجه هذه القسمة ان اللسان العربي مفردات متراكيب. وكل واحد منهما ينظر اليه من جهة ابنائه ومن جهة معناه. فالنظر الى الكلمة المفردة - [00:07:40](#)

من جهة مبناها هو متعلق علمي ماذا الصرف نعم. احسنت. والنظر الى كلمة مفردة من جهة معناها هو متعلق علمي الغريب اللغة المعدمية احسنت صحيح. والنظر الى كلام مركب من جهة ابنائه هو متعلق - [00:08:10](#)

النحو. النحو. احسنت. ومن جهة معناه بلاغ. البلاغ. احسنت وهذه مدارس لمتن مختصر يصلح ان يكون مفتاح البداءة في علم النحو. وهو في النحو من نظم فضيلة الشيخ حمزة بن عثمان الانصاري ادام الله نفعه. واجرى الخير على يديه - [00:08:40](#)

وهذا المتن منظومة سهلة حلوة راقية. اشتملت على ابواب الفن وكثير من امات مسائله على اختصاص وهذا اوان البدء بمدارستها. نعم نسمع المقدمة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ومشايخه ووالديه والمسلمين اجمعين. قال الناظم - [00:09:10](#)

وفقه الله تعالى مقدمة النظر الحمد لله وصلى الباري مسلما على النبي لو شيخ انت لكن لو الحمد لله وصلى الباري. يعني بكسرة غير مشبعة. منها الحمد لله وصلى. الحمد لله - [00:09:40](#)

الله وصلى الباري. مم. وسلما على النبي المختار. وبعد فالنحو سراج ينقشع زج المعاني في ضيائه المشع ومنهل ينعش من به بطش بمهمه العلمي توقد العطش فها من معينه صبابه يسعف من لم يلد - [00:10:00](#)

نعم احسنت بارك الله فيكم. ابتدأ وفقه الله نظمه بحمد الله والصلاة والسلام على نبينا صلى الله عليه وسلم. وهذا من ادنى من باب التصنيف. ثم تخلص الى بيان قدر علم النحو فقال وبعد فالنحو سراج ينقشع اي ينكشف ويزول - [00:10:20](#)

دود المعاني الدجى جمع دوديا والدجية كالظلمة وزنه معنى. بضيائهم مشع. المشع اسم فاعل من اشعة يقال اشاعت الشمس اذا نشأت ضياءها. فكما ان السراج خشعوا بضياؤه الظلم. فكذلك علم النحو تنقشع وتزول بضياؤه ظلم المعاني - [00:10:40](#)

فتصير واضحة لا اشكال فيها. وبعد فالنحو سراد ينقشع. تدى المعاني بضياؤه المشع وقد قال الامام الشافعي رحمه الله اهل العربية

جن الناس. يبصرون ما لا يبصر غيرهم. وذلك ان معهم ضياءهم الذي يكشف لهم ما يخفى على غيرهم. ومن هل ينعش من به بطش في مهمه - [00:11:10](#)

علم توقد العطش المنهل مورد الماء الذي يورد للشرب. ينعش من به بطش في مهما هي العلم ان مهما هو المفازة البعيدة لا ماء بها. توقد العطش. توقد العطش شدته وحدته. شب - [00:11:40](#)

انتهى النحو بمنهج الماء. الذي ينعش من ورد فهو للمشتغل بالعلم كالماء للعطش لا يستغني عنه. فلا يستغني احد عن النحو. وقد قال ابو بكر بن مجاهد كنت عند ابي العباس ثعلب - [00:12:00](#)

فقال يا ابا بكر اشتغل اهل القرآن بالقرآن ففازوا واشتغل اهل الحديث بالحديث تفازوا واشتغل اهل الفقه بالفقه فازوا. واشتغلت انا بزيد وعمر. فليت شعري ماذا يكون حالي في الآخرة؟ قال ابن مجاهد فانصرفت من عنده. فرأيت تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام - [00:12:20](#)

فقال لي اقرئ ابا العباس مني السلام. وقل له انت صاحب العلم المستطيل. قال بعضهم في اراد ان الكلام به يكمل. والخطاب به يجمل. وان جميع العلوم مفتقرة اليه فحاجة طالب العلم الى النحو حاجة من بطش به توكل الحاجة الى الماء. فان تعلم فان تعلم النحو انتعس - [00:12:50](#)

وان بقي في عطش وغش فحك من معينه صباة تسعف من لم يردوا عبابه فهاك هاك اسم فعل امر معنى خذ. اما عينه المعين الماء المعين الكثير الجاري صباة الصباة بضم الصاد بقية الماء في الاناء. وهي من مثلث - [00:13:20](#)

في اختلاف معنا قال ابن مالك في الاعلام رقة شوق وهوى صباة رقة شوق وهوى صباة وسبب في جمعه صباة منحدر الامكن. والصباة بقية الماء او السراب اباه هي بقية معي او الشراب في الاناء. تسعف يقال اسعفه اذا اعانه - [00:13:50](#)

على امره فهذه الصباة تعين من لم يردوا عبابة. يقال ورد اذا وصل وبلغ ولما ورد ماء مدين وصل ماء مدين. والعباب معظم السيل. فهذه الصباة تعين قرب العلم المبتدئ الذي لم يتأهل بعد لدراسة المطولات. وطلب العلم درجات ورتب لا ينبغي - [00:14:20](#)

تعيدها فلا بد من التدرجين بالبداة من دون قصار حفظا واستشراحا. ثم اذا فرغ منها وضبطها انتقل الى ما فوقها اليوم شيء مراد مثله من نخب العلم التي تلتقط يحصل المرء بها حكمة وانما السيل اجتماع النقط - [00:14:50](#)

نعم والكلام نحو زيد مجتهد والاسم والفعل هو حرف معنى انواع كلمة فقد اتينا والاسم بان يقبل والحرف ليس لائقا ان يقترب به دليل الاسم او فعل كئن. احسنت بارك الله فيكم. الكلام عند - [00:15:10](#)

ما اجتمعت فيه اربعة امور. الاول ان يكون لفظ واللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية. كقامة قامة هذا لفظ. لانه صوت مشتمل على بعض الحروف الهجائية. وزي وفي هذه كلها الفاظ. مركب الثاني ان يكون مركبا - [00:15:50](#)

والمركب هو المؤلف من كلمتين فاكثر قام زيد وزيد قائم قام زيد مركب. زيد قائم. هذا لفظ مركب. مفيد الثالث ان يكون مفيدا. ومعنى كونه مفيدا ان يحسن سكوت المتكلم عليه - [00:16:20](#)

بحيث لا يبقى السامع منتظرا لشيء اخر. كقولك زيد قائم السامع هنا لا ينتظر شيئا اذا قلت قام زيد السامع هنا لا ينتظر شيئا. قد قصد هذا القيد خرج به - [00:16:50](#)

النائم والساهي والمجنون ونحوهم من كل من يدري على لسانه ما لا يقصده هو الكلام نحو زيد مجتهد نحو قولك زيد مجتهد. وهنا مسائل الاشارة هل هي كلام في اصطلاح النحاة؟ لماذا - [00:17:10](#)

والكتابة ايش بالكلام؟ ليس بكل يعني ماذا؟ ليست بنفس جيد هذا ليس بكلام عند النحاة لماذا لانه غير مركب احسنت. في ليس بك عند النحاة لماذا؟ نعم. اذا جاء زيد هل هذا كلام - [00:17:40](#)

ازيك يا نور؟ لماذا؟ ليس كلاما احسنت لانه ليس مفيدا. لو قال نائم زيد قائم. قال نائم زيد قائم. هل هذا كلام؟ ليس سلام. لماذا؟ لانه غير مقصود. نعم. احسنت. احسنت. ثم قال والاسم والفعل وحرف معنى انواع كلمة - [00:18:20](#)

قد اتينا الكلمة قول مفرد. وهي ثلاث انواع. اسم وفعل وحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء. فان علماء هذا

الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا هذه الانواع الثلاثة. وهي الاسم والفعل وحرف المعنى - 00:18:50

وهذه الانواع الثلاثة مثلها الناظم بقوله قد اتينا اين الاسم في كونه قد اتينا ان نعم احسنتم ضمير نعم واين الفعل وان الحرف قد

احسنتم ثم شرع يذكر علامات كل من الاسم والفعل والحرف. فقال والاسم يعرف - 00:19:20

بان يقبل والجبر والصرف كارض وجبل. الاسم له علامات يتميز بها عن في الفعل والحرف اذا وجدت واحدة من هذه العلامات او قبلها

دل على انه مسلم. فاذا وجدت كلمة تقبل واحدة من هذه العلامات - 00:20:00

نأتي في هذا البيت فهي اسم. قالوا الاسم يعرف بان يقبل مثل الرجل والكتاب والمسجد هذه كلها اسماء. لانها تقبل ال والجبر من ان

يقبل الجبر. فاذا وجدت كلمة مجرورة فهذا علامة على ان هذه - 00:20:30

الكلمة تسمع على ان هذه الكلمة تسمع اذا قلت مثلاً صليت في مسجد واسع مسجد هنا اسم. وواسع كذلك اسم. بدليل الجبر. بسم الله

الرحمن الرحيم اسم واه الله والرحمن والرحيم. هذه الاربعة كلها اسماء - 00:21:00

بدليل مجيها مجرورة. وسيأتي مزيد كلام عن الجبر قريباً ان شاء الله. والصرف الصرف هو التنوين والتنويه نون زائدة ساكنة تلحق

الاخرة لفظاً لا خطأ لغير توكيد. نون زائدة ساكنة تلحق الاخرة لفظاً لا خطأ لغير توكيد. تقول كتب زيد نصيحة - 00:21:30

بعمرو فزيد هنا ونصيحة وعمرو هذه الثلاثة كلها اسماء. كتب زيد نصيحة لعمرو فقولك زيد وقولك نصيحة وقولك عمرو هذه كلها

اسماء. بدليل الصرف ثم مثل الشيخ فقال كارض وجبل فارض اسم - 00:22:00

لأنها تقبل علامات اسم تقبل ان تقول الارض وتأتي مجرورة وتقبل الصرف وما تدري نفس باي ارض تموت فارض اسم بدليل قبولها

علامة الاسم ولا يشترط اجتماع هذه العلامات قد تجتمع - 00:22:30

العلامات في كلمة قد تقبل كلمة الذي مجرورة وتأتي منونة لكن لا يشترط اجتماع هذه العلامات. بل يكفي ان توجد علامة واحدة منها

للحكم على الكلمة باناس. قال اوي الى جبل يعصمني من الماء. ما الدليل على ان قوله جبل اسم - 00:23:00

الخفض نعم. احسنت. كونه كونه جاء مجروراً. نعم الصرف. والصرف هنا ايضاً جاء منونة. نعم احسنت. ويقبل احسنت. واذ نتقن

الجبل فوقهم مثلاً والفعل معروف بقدوى السين سوف في التسكين - 00:23:30

الفعل له علامات يتميز بها عن اخويه باسم والحرف. فاذا وجدت علامة منها حكمت على الكية بانها فعل. قالوا الفعل معروف بقدر

مثلاً قد افلح المؤمنون افلح هنا فعل بدليل دخول قد - 00:24:00

قد يعلم ما انتم عليه. يعلم هنا فعل. بدليل دخول قد وقد تدخل على الماضي والمضارع كما سبق. والسين سيقول السفهاء من الناس

يقول فعل بدليل دخول السين سوف فسوف يأتي الله بقوم يأتيه فعل بدليل دخول سوف - 00:24:30

وتتأنيث في التسكين تقول قالت قالت فعل بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة وقد تحرك لعارب قالت امرأة العزيز قالتا اتينا طائعين

قال ثمة منهم قد لعارم لكنها الساكنة اصالة. فهذه كلها علامات تميز الفعل. السين وسوف - 00:25:10

لا تدخلوا الا لا تدخلان الا على فعل مضارع. وتاء وتاء التأنيث الساكنة لا تدخل الا على فعل ومثل اتاء الفاعل. قلت قال فعل ما بدليل

دخوله تاء الفاعل. ما قلت لهم الا ما امرتني - 00:25:50

امرافع الفاعل. فاذا خفت عليه. خاف فعل ماض بدليل دخول تاء الفاعل هناك يتميز بها فعل الامر. ما هي في المخاطبة ومع دلالة على

الطلب. احسنت لابد من وجودها مع علامة فعل الامر قبول ياء المخاطبة - 00:26:20

معداته على الطلب. تقول اكتبني اكتبني فعل امر دليل قبوله هي المخاطبة مداته على الطلب. والحرف ليس لائقاً ان يقترب به دليل

اسم او فعل كائن. الحرف علامته عدمية ادانة الاسم وجودية. وعلامة الفعل وجودية. اما الحرف فعلامته عدمية. علامته ترك العلامة -

00:27:00

مثل الحاء بين الجيم والحاء. الجيم علامتها النقطة تحتها والحاء علامة النقطة فوقها. اما الحاء فعلايتها عدمية. والحرف ما ليست له

علامة ترك العلامة له علامة. كمثل حاء بين مصحوبيهما فترك نقط دلنا عليها - 00:27:40

مثل ان حرف بدليل انه لا يقبل علامة اسم ولا علامة الفعل هل حرف بدليل انه لا يقبل علامة الاسم؟ ولا علامة الفعل بل حرف

بدليل انه لا يقبل علامة اسم ولا علامة الفعل. طيب قوله تعالى - 00:28:10

قد افلح المؤمنون كلمة قد اسم او فعل او حرف حرف بدليل نعم احسنت لا يقول علامة الاسم والفعل. افلح النظام نعم؟ افلح افلح فعل. ما الدليل على انه فعل - 00:28:40

نقول قد احسنت المؤمنون اسم او فعل او حرف اسمه بدليل المهيون اسم بدليلي ان هذه الكلمة تقبل الف احسنت قل اعوذ برب الفلق. قل اسم او فعل او حرف - 00:29:20

فعل طيب ما نوعه؟ هل هو فعل فعل ماض او فعل مضارع او فعل امر احسنت وما الدليل على انه فعل امر على الطلب. نعم؟ اه. ويقبل يا المخاطب. نعم. قولي. احسنت. احسنت - 00:29:50

اعوذ اسم او فعل او حرف ما الدليل اه نعم. ما الدليل الاخبار علامات شوي؟ ما العلامة التي يقبلها؟ هل يجوز ان ساعوذ او سوف اعود هل يجوز هذا؟ نعم. نعم يجوز - 00:30:20

اذا هو فعل وما نوعه؟ فعل ماض او مضارع او امر؟ مبارك. احسنت السين وسوف يدخلان الا على فعل مضارع قل اعوذ بربي الباء اسم او فعل او حرف؟ حرف ما الدليل - 00:31:20

احسنت. احسنت. لا تقول علامة الاسم ولا هل هذا الفعل؟ رد اسم او فعل او حرف؟ والدليل والاسم يعرف بان يقبل ال والجرة والصرف كارد وجبل. ما العلامة التي تراها هنا في هذه الكلمة؟ من هذه العلامات الثلاث - 00:31:40

احسنت هذه الكلمة جاءت مجورة الفلق اسم او فعل او حرف ما الدليل؟ لانها تقبل انها تقبل والف احسنتم بارك الله فيكم. فتح الله لكم. نقف هنا ان شاء الله. جزاكم الله خيرا - 00:32:20

بارك الله فيكم بارك الله فيكم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:32:50